

ندوة علمية دولية: "السياسي في البلاد الإسلامية: الفكر، الأنماط، الأماكن" - الورقة المرجعية -

ندوة علمية دولية: "السياسي في البلاد الإسلامية: الفكر، الأنماط، الأماكن"

تونس: أيام 8 و9 و10 تشرين الأول / أكتوبر 2015

الورقة المرجعية

حالما استقر الرسول (ص) في المدينة المنورة، بعد الفترة المكية القصيرة التي غلبت عليها الدعوة، شرع في قيادة المؤمنين وتنظيم الحياة الجماعية فيها. ولم تعد الدعوة سلمية صرفاً، فأحياناً يتقدم التنظيمي على الروحي. وأصبحنا نعيش نشوء بعض مظاهر الحركية السياسية: فالسنة الثانية للهجرة هي "سنة الأمر" والسنة التاسعة هي "سنة الوفود" في علاقة بالوفود القبلية التي تعنتت إلى المدينة، لا للاعتراف بالدين الجديد فحسب، بل وأيضاً لتقديم الولاء للسلطة الجديدة. ويمكن القول إنّه مع حروب الردّة تجاوز "منطق الدولة" الحلول الدينيّة المتاحة. ومنذ تلك الفترة أصبح من الصعب تجنب التداخل بين تعاليم الدين الجديد ومقتضيات التنظيم الاجتماعي أو حتى السياسي. هذا الالتقاء بين الديني والسياسي سيتواصل في الفكر والممارسة حتى القرن التاسع عشر، وهو عبارة عن قناعة ثابتة لدى البعض إلى الآن.

هذا التداخل بين الديني والسياسي، والذي يصل أحياناً إلى حد التصادم بينهما، تناقلته مصادرنا المختلفة: الإخبارية منها والأدبية والفقهية، وخاصة كتب الآداب السلطانية. ومن وراء اقتراحنا هذه الندوة العلمية، نسعى إلى تتبع تطور الفكر السياسي في بلاد الإسلام، كيف فكّر المسلمون عبر العصور وفي مختلف

ندوة علمية دولية: "السياسي في البلاد الإسلامية: الفكر، الأنماط، الأماكن" - الورقة المرجعية -

الفضاءات في الشأن السياسي؟ وكيف تمّ التفكير في السياسة سواء بصفة مباشرة أو غير مباشرة؟ ومتى تمّ استعمال كلمة "سياسة" أو "تدبير" أول مرة؟ ومتى تمّ استعمال هذا المصطلح مرادفًا لكلمة "بوليتيك" اليونانية الأصل؟

ولا بدّ من الإشارة إلى هذا الخلط الّلامتاهي في الخطابات والمفاهيم عند المؤلّفين المسلمين القدامى منهم والمحدثين، إذ تتداخل المعاني في الكثير من الأحيان بين "الدين" و"البناء السياسي"، أو بين "السياسة" و"الأخلاق"، أو بين "الشريعة" و"الديموقراطية"، أو بين "الشعب" و"الأمة"، أو "الملة"... إلخ. وقد كتب في هذا المجال العديد من المؤلّفين منذ القرن 3هـ / 9م إلى حدود القرن 13هـ / 19م، حين كتب خير الدين التونسي رسالته الشهيرة "أقوم المسالك في معرفة أحوال الممالك"، وكان من الأوائل الذين جدّدوا القاموس السياسي الإسلامي باستعمال كلمات غير معهودة من قبل مثل: "كونستيتيويون" (عربت بكلمة دستور)، أو "انقلاب" (بمعنى ثورة)، أو مصطلح "حرية" (بخصوص الحريات الفردية). وحتى كلمة شعب فإنّها لن تعوّض لفظ "ملة" إلّا في القرن العشرين، أمّا مفهوم "مواطنة" فقد ظلّ غائبًا حتى نهاية هذا القرن.

ومع حرصنا على تجنّب اجترار المعلومات المعهودة حول أشكال التناوب على السلطة وطرقه، وأشكال الحكم، وحول المؤسسات وتطورها، وحول النظام الاجتماعي والسياسي الإسلامي، نوّكد البحث في المسائل العالقة والأقل حظًا من الدرس بحسب المحاور التالية:

المحور الأول: معاني "السياسة" أو "التدبير"

ويهمّنا أولاً تتبّع ظهور كلمة "سياسة" في المصادر الإسلاميّة، وكيف تطوّرت معانيها واستخداماتها عبر العصور وفي مختلف الفضاءات الإسلاميّة.

المحور الثاني: فنّ الحكم من خلال المصادر الإسلاميّة

ويتعيّن علينا هنا التركيز على إعادة قراءة المؤلّفات الإسلاميّة المرتبطة بفن الحكم، أو "مرايا الأمراء"، أو المصادر المهمّة بمظاهر الحكمة والأخلاق السياسيّة التي تسعى إلى الحكم الرشيد أو المدينة الفاضلة. مع محاولة إبراز التأثيرات الفارسيّة أو الهنديّة أو الهلنستيّة كلّما وجدت.

ندوة علمية دولية: "السياسي في البلاد الإسلامية: الفكر، الأتماط، الأماكن" - الورقة المرجعية -

المحور الثالث: الخطاب السياسي

ونقترح في هذا المحور تحليل "الخطاب" أو "الخطابات" السياسيّة إن وجدت حقًا، مع تساؤلنا إلى أيّ حدّ وكيف عبّرت المصادر الإسلاميّة عن تقنين قواعد الحكم وأشكاله؟ وهل يمكن الحديث عن وجود قواعد تعاقدية بين الحكّام و المحكومين؟ وأين نضع "هرم الغزالي" المتمثّل في: الدين / الملك / الجند / المال / عمارة البلاد/ العدل؟

المحور الرابع: المصطلح السياسي: دراسة دلاليّة

نرى من الضروري في هذا المجال دراسة القاموس السياسي الإسلامي، لكي نتمكّن بالفعل من تتبّع تطوّر كيفية التصرّف في الشأن العام من خلال المصطلحات والمفردات المستعملة في الغرض في كلّ فترة وفي كلّ منطقة.

المحور الخامس: الإسلام والحدائثة

سيخصّص هذا المحور لدراسة تأثيرات الحدائثة الغربيّة في الفكر السياسي الإسلامي والممارسة السياسيّة ببلاد الإسلام، ولا يسعنا هنا إلاّ التعرّيج على مسألة اللاتكيّة وعلى قضية الساعة الساخنة: الإسلام والديموقراطية.

مواعيد مهمّة وشروط المشاركة

- لغة الندوة: العربية - الفرنسية - الإنكليزية
- كل مداخلة شفاهية تكون مصحوبة وجوبًا بملخص مكتوب بلغة ثانية.
- ترسل المقترحات مرفقة ب: الاسم واللقب / عنوان الورقة / محور التدخل / العنوان الإلكتروني / الوظيفة والمؤسسة المشغلة / سيرة ذاتية موجزة.
- الملخص لا يتجاوز 400 كلمة به: الإشكالية المثارة - المنهجية المتبعة - كلمات مفاتيح - ببليوغرافيا موجزة
- 30 حزيران / يونيو 2015: آخر موعد لقبول المقترحات.

ندوة علمية دولية: "السياسي في البلاد الإسلامية: الفكر، الأتماط، الأماكن" - الورقة المرجعية -

- 20 تموز / يوليو 2015 : ردود اللجنة العلميّة بقبول المقترحات أو رفضها.
- 15 أيلول / سبتمبر 2015: آخر موعد لقبول النصوص الكاملة للمداخلات.
- 8 و 9 و 10 تشرين الأول / أكتوبر 2015: موعد انعقاد الندوة الدولية بتونس.
- أعمال الندوة تنشر لاحقاً.

ترسل المقترحات على العنوان التالي:

carep.tn@gmail.com

للاستفسار يرجى الاتصال على:

henda.carep@gmail.com

ayariadel.1963@gmail.com

بالنسبة إلى المشاركين يقع التكفل بالنقل من النزول إلى المطار وبالإقامة الكاملة لأربع ليال 7-8-9-10 تشرين الأول / أكتوبر 2015. ما عدا ذلك يتكفل به المشارك.

يستحب حضور المشاركين خلال كامل أيام الندوة.